

## لغة العوام\*

لغة العوام جديرة أن تُهجرا  
وتُعمَّم الفُصحى على كل القُرى

ما في العُروبة ماجدٌ يدعو لأن  
يُغتنى بها ولشعرها ان يُنشرا

إلا الغنائيون قد وجدوا لهم  
في مسخ رونقها سبيلاً للشرا

وتوهموا خطأ بأن غناءهم  
إن كان بالفصحى ، نكوص للورا

وبأن لولا اللحن ما هام امرؤ  
واهتز فوق كمنجيه وتبخترا

ولما علت في شذقه قيشارة  
كلاً ولا احتنضنت يده مِرْهرا

ولما شدا : يا طير بلغ لي سلام  
يفغشى قضيب البان ذاك الأحورا

\*\*\*

---

(٥) أُلقيت بخمسة الرفاعي الأدبية في الرياض يوم ١٤٠٣/٧/٨ هـ ونشرتها الجزيرة بعددها  
٣٨٧٢ في ١٤ رجب سنة ١٤٠٣ هـ.

زعموا بأن مآثراً قد ضمَّها  
شعر العوام ، جديرة أن تؤثرا

ونسوا - ويا للجهل - أن فصيحهم  
قد غاص في كل العلوم وأبحرا

وبأنه وسع المعارف كلَّها  
ما فوق كوكبنا وما تحت الشرى

فلنجعل الفصحي لسانَ خطابنا  
وسلاحَ وحدتنا الذي لن يُقهرنا

ومسارَ قوتنا التي قد أذهلت  
قديماً أنوشروانَ ثم القيصرا

فبدونها ، لا لن يُصان تراثنا  
وبدونها لن نستعيد المَفخرا

ولنحترس دوماً لمكر عداتنا  
لا أن نقلدهم لقصد الإهترا

ولننذِكِرُ دوماً بأن غرامهم  
هو أن نُذكَ على الدوام ونُزْدَري